

# أفكار مبعثرة

خواطر

مجموعة كتاب

إشراف

خلود مصطفى

حبيرة صبري

كتاب: أفكار مبعثرة  
مجموعة مؤلفين

## المشاركين في الكتاب

٢- تسنيم محمد

١- أنفال نور الدين

٤- سها خالد

٣- صفاء أبو المجد

ها أنا ذا أكمل نضالي المستميت في معترك الحياة، ثابتة  
الخطوات، معتصمة بحبل الأمل هسّ الثنّيات، وقد  
تغاضيت الطّرف عن الغوائل المترصّدة بي، والتي  
كبتها من حولي في سويداء قلوبهم المتقدّدة بلهيب الحقد  
والأنانية الدنيوية؛ فليس اللبيب ذو الهمم من يعطي توافه  
الأمر والبشر أكبر من قدرهم المستحقّ، سنين وراء  
سنين سقطت كورقة خريفية باهتة من شجرة حياتي  
مجهولة البقاء، وعدمية الخلود؛ إلا أنني لا زلت أتطلّع  
من على أطلال روعي على نفسي من الداخل، ولا أرى  
إلا بياضاً كرمال السليكا في البيداء القفرة، لا أدري حقاً  
أهذا فراغ أم امتلاء؟!!

هل أغشي بصري، أم هذا سراب الماضي يلاحقني؟  
أهذا إفك أم أنّ سماء قلبي قد أغشاها الغمام؟

تأهت أنا بين هذا وذاك، تلاطمني أمواج لجاج أفكارني،  
ويتلاعب بي مدّها وجزرها كسمكة حذاء تاهت عن  
سربها، لكن رغم هذا لا زلت أعتني ببذرة الإقدام التي  
أخذت تنبت في أعماقي، ولا زال السعي للخروج من  
دهاليز الحياة مستمراً، وبلا شكّ سأمسك حلمي ذات  
يوم؛ فما هذا ببعيدٍ على من اتّكل على ربّ المستحيل  
ذي الجلال والجبروت، صحيح أنني لم أنسى من على  
قلبي قد مرّوا كعابري سبيل غادرين، إلا أنني قد شققت  
صفحاتهم من مجلّد أيّامي، ولا زال صدى صوت ذلك

يرن في أذني كطينين مزعجٍ، غير أنه ما عاد يحيي فيّ  
من دفنتهم عميقًا في غياهب جبّ روعي؛ فما عاد في  
القلب بعض من شوق أخبئه، وما عادت حروفي تتقبل  
إدكاري لجروح عمري الناضب، غفلت عن عمري؛  
فإذا به انقضى، لحقت به؛ فإذا به صار سرايا تردّي، أيا  
سنوات العمر عودي؛ فقد أتعبني الجري خلف الزمان!  
أيام عصبيةً أخرى ستمرّ، وقريبا ستبدأ الأشجار  
الفارعة تزيح عنها ملابس السنّة السابقة؛ لتستقبل  
الخريف الذي قد دقّ بابها، وسينقشع الغمام عن روعي  
ذات يومٍ واعدًا بالرجوع ثانية، أما شتائي؛ فها هو ذاك  
ينتظر هناك على الأطلال دوره حاملاً حقائبه منتظرًا  
عجلة الزّمان أن تأذن له بالتقدم خطوات للأمام، هكذا  
هي الحياة، فصول تتوالى، وحقب وراء حقب ودواليك،  
وها أنا الآن قد غدوت أنا والضياع حكاية صحبةٍ، رغم  
هذا ستمرّ الحياة.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

"أمي"

أمي، وآه يا أمي، ماذا أقول أو لا أقول؛ فكللمات  
المعاجم، والقواميس، ولو اجتمعت لن توفيك جزءًا ولو  
يسيرًا من حقل، كيف لا، وأنت من تعطي دون تأمل  
مقابل؟ أنت يا أمي، ريحانة الأيام وبريق الحياة، حبيبة  
النفس والروح، قطعة من الجنان، سعادةً سكنت بجانب  
الفؤاد، أنت رونق البيت وبريقه يا من لا سعادة في  
غيابك، نجمةً سرمديةً الضياء أنت، أنرت سراديب  
روحي بسناك العظيم، صوتك هو السلم الوحيد الذي  
أرتقي به إلى طابق الأمان العلوي، حديثٌ واحدٌ معك  
يعرج بي إلى سماء الطمانينة، أما أكوام الدعوات التي  
تخصيني بها؛ فلا أحسبني سأشقى بعدها، صدقيني إن  
قلت لك أنني لا أعرف شيئًا جالبًا للانشراح أكثر من  
قراءتك لوردك المسائي على سجادتك.

في بيتنا شجرة عريقة الجذور، إذا ما سقطت يومًا  
تفرقت وضاعت الطيور، وما تلك السدرة سوى أنت،  
وما الطيور سوى نحن أبناؤك، أنت هي الوحيدة التي  
كنت لي شجرة أمان حين كنت طفلةً صغيرةً مكسورة  
الجناح والريش، الوحيدة التي إن أمطرتني الحياة بوابلٍ  
من السهام سارعت لتزмили وتدثيري، وهي في أمسّ  
الحاجة للاهتمام أيضًا، أنت تلك التي لن يأتي مثلها  
أحد، ولن يأخذ مكانها أحد؛ فلا عز كعزك، ولا حب بعد

حبك، أنتِ نسخة واحدة لن يكررها الزمن، أنتِ معطف الأمان الذي يدثرني في ليالي الخوف القارصة.

مذ جئت إلى هذه الدنيا ما شعرت يوماً بالوحدة؛ لأنك كنت كل ناسي، ولم أذق طعم اقتحام الغربة لقلبي؛ إذ كنت داري ووطني وشعبي، ولم أخف يوماً من سكون الليل وظلامه؛ لأنك كنت سراجاً منيراً لي، ودونك يا مهجة قلبي أكون كصخرة جوفاء في شاطئ مهجور، أو كغرفة مظلمة لا يُعرف أولها من آخرها، بدونك لا يسمعي سواي، ولا يفهمني إلا إياي.

لا أحد سيستطيع أن يفهم ما يعتليني من شعور إلا من استشعر مذاق لوعة فقدك؛ لأنهم الوحيدون الذين يدركون أي أمانٍ غادرهم حين أمسوا دون أمٍّ، ذلك أنهم اكتشفوا بكل ألم أن للأم عبيقاً ندياً لا تكررهُ الأيام ولا تقتاده الصدف، الذين فقدوا أمهاتهم أدركوا كم أن الأشياء التي كانت في وجودها رخيصة أضحت أثمن من هذا بكثيرٍ: عطرها، مشطها، ملابسها، تفاصيلها التي لا ولن تتكرر في أي أنثى غيرها في العالم؛ فيا ليتني وطنٌ تنتمين إليه، وبلاداً تفتخرين بها، يا ليتني لوجعك عافيةً، ويا ليتني لك كل ما تتمنين.

فالسلام على أمي، أول الأوطان وآخر المنافي.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

أنت، نعم أنت يا من اخترت السير في الطريق وحيدًا  
بلا رفيق أو ونيس.. بالله عليك أخبرني أتظن أنك ببالغ  
خط النهاية؟.. لتعلم من هذه اللحظة أنك مجرد واهم يحلم  
حسنًا، دعني أسألك لولا تعاون أبناء الورى هل كان  
مجد سيبنى؟.. بالتأكيد كلا.. فابصر ذاك النحل الضعيف  
بجثمانه بتعاونه أمسى كالجحفل الرتيل، وانظر إلى ذاك  
النمل الصغير بحجمه أنى له بمواطن  
ومستعمرات؟!.. أنت لم تخلق لكي تعيش بمفردك،  
والناس من حولك مزن، ويعبوب، وسواري تأمل  
السرب المحلق في الأعالي في نظام بديع متكامل مد  
يدك إلى أخيك هيا؛ فمن لا أخ له كساعٍ إلى ساحات  
المعمعة بلا سلاح إن العصي إن اجتمعن تأبين انكسارا  
وإن افترقن فذاك آت لا محالة إن العبء الثقيل إذا  
تعاون رقاب القوم على حمله خف وكأنه ما كان.  
فتعاونوا جميعكم؛ فالخير الكثير لا يأت إلا بالوصال إن  
التعاون قوة سرمدية تبني الرجال وتعلي أممًا ترسي  
صروح المجد في معالي القمم.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان "أقلام تبوح"

" يسمّونني موطئ النكبات "

أتعرفون من أنا؟ أنا عجوزٌ تكلّي تواري كل حينٍ نجلاً  
جديداً لها عجاج الثرى، أنا الملجأ المقليل لكلّ تائهٍ أتّي  
ما رأى حصناً بين الأعطفة، أنا مرقد العزّ في باحات  
أقصاي تحرسه سجادات المرابطين، أنا من تعبق زوايا  
مدني: جنين، ويافا، والقدس، وبيسان بشذى رياء الزيتون  
والياسمين، أنا المنبثقة من رحم ماضٍ جورٍ، والمقيّدة  
بسلاسل حاضرٍ وبيلٍ، أنا العروس التي تخاطف الأسياد  
لِ امتلاكها، إلا أنّها بيعت ليلة زيجتها من الذين حسبتهم  
أخدانها لجعسوس القوم الذميم، فأيّ عارٍ هو هذا  
للرجولة المزعومة؟ لكنني أبقى فلسطين ولو كُذّست  
على زوايا ترابي الأدران، ذلك أنّ حليتي الصمود،  
ورمزي الوجود، ولا ننسى كما قد نسوا عرائن  
القساورة الزاجرين في كل إنشٍ من ثنايا ربوعي، نسوا  
طيوري الأبابيل التي حتّى صغارها ترميهم بحجارةٍ من  
سجّيل، تمادوا لتطال أيديهم النجساء الشؤمي أعراض  
فلذاتي، تجاوزوا الحدّ المقام بزهمهم لأرواح أجنّتي،  
أغبياء هم، إذ تناولوا على حرماتي، وأذرعوا إذراعاً  
بأنّ القدس الشريفة تنتمي لبني صهيون عديمي الأصل  
والنسب، أحسبوا أنهم قد شدّوا الخناق عليّ بتكاتفهم  
ضدّي مع مدّعي العروبة والإسلام؟ لا وربّي فبعض

من الهراء النَّزير لن يكفي لمحوي، أو لدحر حكايتي،  
ذلك أنها التاريخ بعينه، ومأساتي هي نكبة الأرض لا  
نكبتني لوحدي، وأشلاء فؤادي ما هي سوى فدائيين تأخذ  
هذه الهوجاء والمعمة أرواحهم كعملةٍ دنيئةٍ، ضنّوا  
لغبائهم أنهم هكذا سيدحرون عزيمة أبنائي، ويخضون  
مضاجع أراملي، إلا أنهم لا يعلمون أن أطيبَ كلِّ حيٍّ  
فيّ موهوبان لي، فالقلوب تنبض عشقًا لسماي،  
والألسنة ترتل ترنيمات تحريري ذات مساءٍ قريبٍ خلف  
أسوار قدسي العتيقة، أقيمت جنازات أبنائي الذين  
استرخصوا أرواحهم فدى حرّيتي المقدّرة، فلا تياسنّ  
من نصري وصغاري في المهد ينشدون: أنا النّبض  
المقدسي، أنا خليفة صلاح الدين الأبّي، فلا تعقدوا الأمل  
على هزيمتي، ولا تنتظروا الرّقص على جثّتي، سلامٌ  
لأرضٍ خلقت للسلام، ونساؤها تغرس بتلات الياسمين  
في فوارغ القنابل.

لـ: أنفال نور الدين

#كيان\_أقلام تبوح

كطائر جريح شريد انتهكت حرите، وسجن داخل قفص  
يخنق فطرته الحرة كانت هي، وكذئب مفترس مشهر  
عن أنيابه الحادة متخفّ خلف قناع نعجة بريئة كان هو،  
ففي أوج يأسها وحياتها الكدرة، وحنينها إلى الإنعتاق  
من أسرها ومحبسها الحديدي، اقتحم حياتها، وكان  
بطلها، وفارسها، وملكها المتربع على عرش روحها  
حسب ما اعتقدت آنذاك، كزّ قلبها كلصّ ساطٍ، وأخذه  
من بين أضلعها، تقدم نحوها حاملاً معه وردة حمراء  
بهية راقبت تناثر بتلاتها من بعيد داخل قضبان حديدية،  
وما هي في الحقيقة إلا لعاب الذئب الكامن داخله التي  
سالت بعد أن أبصرت فريستها الجديدة، ولسوء حظها  
ما استطاعت رؤية ذلك إثر غشاوة حبه التي سلبتها  
بصرها، حسبته سيكون لها المنقذ الحامي؛ إلا أن جلّ ما  
فعله هو زيادة الديجور في حياتها وبثّره لجناحيّ الأمل  
اللذان نميا لها بعد أن سكن حبه فؤادها، ظنّت توهمًا  
منها أنه سيكون الترياق الذي يطهر روحها من سموم  
عدوان الحياة لها، إلا أنه أصابها في مقتل بعد أن خاب  
عشمها به، لأصدق القول، هي المخطئة؛ ذلك أنها من  
مد عينيه إلى ما ليس في يديه، فأسرعت الخيبة إليه  
وعكفت الحزونة عليه، هي ضحية نفسها برميها إلى  
فوهة جحيمه بلا تفكّر، لا تدري ربما غدًا أو ربما بعد  
غد، ستتعافى من الندوب التي تركها لها، ستشيّعه إلى  
منفاه الأخير في قلبها، وستدبرُ إلى حروفها تلفّ

جبائرُها حول أطراف أيامها التي كسرتها خبيتها به؛  
فوحدها هي عكازها الذي تركز عليه في مسيرة  
نسيانه، لربما هي الآن تائهة يلفها الضياع؛ إلا أن الحياة  
ستمضي وحتما ستمحي كل هذه الذكريات المؤلمة التي  
تخزّنت في قلبها، ثم ستضحك وكأنه لم يحطم آمالها  
بكلماته السامة، ستضحك وكأن الطعنات لم تخترق  
بدنها، ستضحك وهي تخفي انفطار فؤادها، ستظلّ  
تضحك حتى يكون النصر في ضحكتها، وتتحرر من  
سجنها وتطير عاليًا، هناك وسط الغيوم عاليًا.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

## "خائفة"

بعد يآسي ممن حولي، نأيت إلى نفسي، وقد ابتلعتني كمد  
شديد لا زال إلى الآن يستنزف روحي، ويقودني نحو  
هاوية الهلاك ببطء مميت، سلبنى شقاق من أحببت  
أماني واطمئناني، وتهافتت روحي في جبّ  
الاضمحلال، وساق الليل بوحشيته الهجود إلى منامي،  
لأغرق في دهاليز يحكمها الديجور، اقتحمت حياتي،  
وأحببت الربيع في أرض قلبي القفراء؛ لتنتب فيه  
الزهور، وتعود له الحياة بعد صيف لظاه فظيع وشتاء  
زمهريره مرير، وأعدت ألوان الطيف في عينيّ بعد أن  
احتلها الرمد لأمد طويل، إلا أنني ولخذلاني الشديد  
ممن أحببت خفت أن تكون مثلهم، لطالما كنت خائفة من  
كونك ستغادرني بعد أن تعيد لروحي الأمان، جزعة من  
فكرة بيّئك لي في المؤتنتف بعد أن تحيط فؤادي بكم  
هائل من اللطف الذي ما اعتدت عليه يوما، لا تلمني يا  
عزيزي، فأنا لطالما راقبت رحيل الأشخاص من حياتي  
بعد تعلقي بهم، لطالما صدمني الواقع بأن أي شخص  
يهديني بعضا من لطف هو في نهاية المآب مغادر وما  
أنا سوى محطة عابرة، خائفة حقا من تستمر سلسلة  
خساراتي وانكساراتي لتصل إليك، أو تعتقد حقا أنني لا  
أحبك؟ كلا والله ولكن خوفي يغلبني، انتظرني قليلا،  
ربما غدا أو بعد غد سنتنهار جدارات حصوني وأستكين  
بين أحضانك، ابقَ معي رجاء ولا تخيّب آخر أمل لي

بالبشر، وإن كنت ستفقد يدي قبل تشبثي بك حتى كما  
الآخرين، أو إن كنت مجرد لاهة وجدت فريسة سهلة،  
رجاء غادر من الآن قبل أصدقك، وأتعلق بطيف حبك  
الباهت المائل للاضمحلال!

ك/ أنفال نور الدين  
#كيان أقلام تبوح

\*امتلاء\*

تحت الطَّيْسَلِ الأدهم الذي زُيِّنَ ببدْرِ وبَّاصٍ عظيمٍ،  
سرحنا بالذاكرة بعيدًا في الأفق البعيد، وقد أرحنا لحاف  
اصطبارٍ كان يستر ما يمكنونا من نوائبٍ تثقل كاهلينا،  
وتحررنا الكرى، وبان كذب ادعائنا أننا صابران، وقد  
وقفت الكلمات مكتوفة الأيدي يشلّها الحزن ويرهبها  
الفقد، وتتلاشى كلّ الصور ما عدا صورهم، يضرب  
الخيال أطنابه في ذاكرةٍ معطوبةٍ لا تسعفنا إلا لتستدعي  
كلّ مآسي الكون وأحزانه، كأسدامٍ في رأسينا، مع كلّ  
هذا لا نجد دواءً لحزننا سوى كدرنا البالي، نتخذ منأى  
عن العيون تحت نافذة بيتنا القديم المعبق برائحة  
الذكريات، المحتفظ بأمانةٍ على ما تبقى من أشلاء الأيام  
هناك؛ فنسافر في رحاب الماضي تصاحبنا حيرتنا  
وشوقنا، شاردان في اللا شيء نراقب امتلاء فراغ  
روحينا بعالم يضمّ كل من فُقدوا، وشيءٌ من الشوقِ  
مرسومٌ نخبئه، سطر بأعيننا وفي القلوب دواوينٌ؛ فرغم  
أن الأعوام قد مرّت بنا تتلو بعضها، إلا أننا لسنا في  
الأعوام، وإنما عالقان في لحظات فقدهم حين أوجس  
القلب فزعًا أزليًا؛ فإن أعادوا لنا الأماكن من يعيد لنا  
الرفاق؟

بداخلنا وطنٌ قد بُنيَ على شرف أرواحهم؛ فطابت لهم  
فيه المساكن، وها نحن ذا قد رفعنا رايات استسلامنا

لقضاءٍ واقع لا مردّ له ولا دافع، لكن هذا الشتاء المدمي  
الذي حلّ علينا يأبى الانتهاء، يحول دون الموت؛ فيا  
ليت أرواحهم تودعنا؛ فقد أنهكتنا الذكريات!

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

## \*قيود الفقر المدقعة\* .

ذات صباح انبثقت فيه الشمس من رحم الظلام وُلدت أنا، جنّت كفتاةٍ صغيرةٍ بحجم الساعدِ إلى الحياة لا أفقه فيها ومنها شيئاً، إلا أنني استطعت أن أدرك أن مجيئي كان جوراً في حقي، ذلك أن أول ما سمعته من أبي هو أنني ليلته العتماء؛ فلقد كان ينتظر صبيّاً جديداً يحلّ على العائلة، ويكون ساعداً جديداً وعضداً آخر له يشدد به أزره ضد نوائب الدهر؛ إلا أن مشيئة الله أعظم، ولدت في وسط عائلةٍ نخر الفقر والحرمان جدرانها، كبرت ونمت استحقاري وإذلالني من طرف والدي وإخوتي نموّاً شديداً وسريعاً، حرمت من طفولتي التي انتهكوا حقوقها بزجّي في السجن المسمّى "البيت" دون إدراك للعالم الخارجي، حرمت أبسط حقوقني وأتفها، أدخلت إلى عالم الكبار الشاق قصراً مبكراً جداً؛ لأحمل على ظهري أحمالاً كالجبال تنهشني وتتعبني، راقبت بأعين محرومٍ دخول من هم في سنّي إلى المدرسة، وسعيهم في دربهم نحو أحلامهم، بينما أنا أناظرهم من بعيد وشبح الفقر يطوف حولي مردداً: "كفاك أحلاماً؛ فأنا لن أدعك تكونين مثلهم أبداً" انتظرت طويلاً أن أكبر قليلاً ويتغيّر حالنا؛ إلا أن ما زرعه ذاك الوحش في نفوس أسرتي منع حدوث ذلك، لطالما تمنيت أن تلامس أناملي الكتب، وأن أشبع جوع عقلي لبعض من المعلومات التي تعتبر وقوده؛ إلا أنها كانت ولا زالت

أحلامًا متطايرةً فقط، وها أنا الآن أجلس في ربيع  
عمري الذي أصابه الخرف قبل أوانه بأمَدٍ طويلٍ؛  
لأستمر في حلمي بأن تطأ قدمي مشارف المدارس، وأن  
تلامس أمنيّتي بالتعلم أرض الواقع ولو لحينةٍ وجيزةٍ.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

مرحبا، كيف الحال عندك يا من كان كل حالي؟  
أثراك بخير، أم أنك لا زلت تحارب الحياة رغم أنك  
تدرك المنتصر مسبقاً؟

ألا زلت هارباً من الجميع خشية الخذلان، أم أنك قد  
أفقت بأنك تركض نحو سرابٍ مندثرٍ؟

لأصدقك القول، إن القلب قد تبيّم منذ شقائك، وكلما  
أصابني الشجن أحاول أن أكتب لك؛ إلا أن كلماتي  
تنساب مني وتضمحلّ، وكأنها تؤنّبني على أمرٍ ما كان  
يوماً بيدي! خيّبت آمالي التي لامست عنان السماء  
سابقاً، وأزحت الغمام الذي كان يحجب عني حقيقة أنك  
مجرّد جبانٍ، وأنا الحمقاء التي جرفتها سيول مشاعرٍ  
خرقاءٍ كصاحبته، وبعض دقائق قلبٍ أعمى صارت  
الآن تصيبني بالغثيان كلما مرّت أشلاء ذكراها بي،  
أتدري أن الذي خفّف عني الأعباء التي خلفتها لي  
بهروبك هو إدراكي بأنني بذلت أقصى ما بيدي بل  
وأكثر! لم يؤنّبني ضميري لأجلك بقدر تأنيبه لي لأجلي،  
ذلك أنني لطالما كنت لك حصناً منيعاً ضدّ نوائب

الأقدار، وأنا في أمسّ الحاجة لمن يعطيني بعضاً من  
أمانٍ واطمئنانٍ، كنت الرحومة العطوفة، بينما كنت أنت  
القاسي الجلف معدوم الشعور؛ إلا أنني تغاضيت الطرف  
عن كل ما رابني بسبب مساوئك وتوهمتها حباً فيك  
مميّزات! غادرتني دون أن نتبس ببنت شفةٍ، وكأنك

تثبت لي سوء عشمي، وحماسة اختياراتي التي راهنت  
عليها، وفي ذات الوقت أريتني كم أنت جبانٌ يحمل كمًا  
هائلًا من الخوف من كل شيءٍ بداخله، وقد أثبت لي  
الجميع ذلك لاحقًا محاولين جعلي أسامحك مرددين على  
مسامعي كبيغاوات خرقاءٍ: هاربٌ حتى من نفسه،  
أتظنينه أتٍ إليك! ليتهم وليتك تدركون أنني ما كرهتكم  
قطّ بقدر كرهني لعدم لجونك إليّ؛ فما ذنبي أنا لأعاقب  
بك؟ أو بالأحرى ما جرم قلبي الذي أحبك وفتن بك؟ أو  
لهذه الدرجة ما كانت لك ثقة بالجميع حتى بي أنا التي  
أشرعت لك قلبي بحبور؟! حقيقةً ما آلمني فراقك بقدر  
تألّمي بانعدام الثقة من ناحيتك، وباعتبارك إياي شخصًا  
عابرًا سيغدر بك ما إن تدير له ظهرك، آلمني  
استهزاءك بقلبي ورميك له بسهام شكوكك المبعثرة،  
أوجعني أنني اعتبرتكم عضدًا أشدّ به أزرني حين يصيب  
ظهري الاعوجاج بعد خروجه من معتركٍ حادٍ مع  
الحياة؛ إلا أنك أسقطتني أرضًا، وردمت قلبي عجاج  
الثرى، وجعلتني أحيًا بلا حياةٍ؛ لأكون ميتةً بغير موتٍ.

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

## "غربة"

في إحدى الليالي قارصة زمهرير الروح، قد لمع فيها  
الوضوح الوياص بلمعانٍ فائقٍ ينير دهاليز القلب الذي قد  
أفلت ضحّه من زمنٍ بعيدٍ، نأيت بنفسي عن مجتمعٍ باذخٍ  
ما وجدت لي يوماً فيه مكاناً، شردت بفكري بعد أن  
اتخذت لي من كرسيٍّ مهترئٍ كروحي مجلساً، منكوس  
الرأس يائساً، وحيداً كنتُ، والناس من حولي قد  
اجتمعوا، وجهٌ باهتٌ، كريمتان فارغانٍ أشرتا ما أسرّتا  
من بثٍّ وكمدٍ أصاب القلب بجوادٍ قحافٍ لبعضٍ من  
حبورٍ، جسدٌ مترهلٌ، روحٌ كانت شعلةً بالأمل والحياة  
انقادت، إلا أنّها الآن قد خبت وانطفأت، هُمت طيلة  
عمري الناضب في الأرض الفسيحة باحثاً عن وطنٍ،  
كلا أنا لست بمغترِبٍ، ولا كان الاغتراب يوماً حلماً  
يسوق السّهاد إلى منامي، أنا تائهٌ غاصت روحه في  
سويداء قلبه منذ أمدٍ لا يعدّ بالسنين، وإنما بالطعنات،  
مؤلّمٌ أن تُرجمَ بالمراجم من الذين أشرعت لهم باب قلبك  
بحبورٍ

ك/ أنفال نور الدين

#كيان أقلام تبوح

"اقتلع عيونك، وسأقتلع قلبي، وليفقد كل منا بصره"

عندما أطمئن عليك، وأخاف عليك من كل قلبٍ، وأحمل همك، وأكون لك كل شيءٍ، لا تجعلني أندم في يومٍ من الأيام على كل الاهتمام والخوف الذي صدر من أعماق نقطة بقلبي، لا تسمح بأن يأتيني إحساسٌ بأنني اخترت الشخص الخطأ، لا تكسرنني بعد كل هذا التباهي بك، وإن رأيتني أبتعد عنك؛ فذلك لا يعني بالضرورة أنني صادفت من هو أفضل منك، من هو أذكى، أو أجمل، قد يكون السبب فقط أنني لم أجد ما أستحقه في أرضك، وقررت الانسحاب حفاظاً على نفسي بدون أسبابٍ أخرى، أو أشخاصٍ آخرين، أو أرضٍ أخرى تمدني بما لم تستطع أنت إمدادي به، يُحتمل جداً أنني لا زلت أكنّ لك شعوراً صادقاً، لكنني فقط لا أستطيع الاستمرار.

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

بدا لي أنه تسلل إليّ بطريقةٍ ما ، حتى أنني صرْتُ  
وكأنني أحمله بداخلي أينما مضيت، مرّ بمنتصف  
أشياءٍ وعلق ، وكأنه إندس من بينها فكلّمًا قلبتُ عينايا  
وجدته ، لا يذهب أبدًا باقٍ في داخلي ، ينعكس في  
أماكني ولا أدري هل الأماكن تحمل ملامحه أم أنا ، هل  
تسرب إلي لدرجة أصبحت أراه من خلالي ؟ ولعلّها  
مأساتي الوحيدة أنني حتى هذه اللحظة أبدو كشخصٍ  
عاجز بأن يُقصيك من حدوده ، أبدو كشخصٍ جاهلٍ  
كيف يستعيد نفسه ؟ أو لعلّي عالقًا بك، مُكبّل، وعلى  
الرغم من هذه المدة الطويلة التي فارقنتي بها ، إلا أن  
المُشكلة كانت في أنك لم ترحل كاملاً ؟ تركتَ جزءًا ما  
خاص بك داخلي ، وهذا الجزء تضخّم لدرجة يصعب  
علي بها الخلاص الآن ستصلك الرسالة التي طالما  
انتظرتها و لكن في الوقت الذي ستتوقف فيه عن  
انتظارها ستقرأها و تبتسم و تكمل وكأنك لم ترها و  
كأنها لم تكن كل ما رجوته يومًا .

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

في يوم الحب لست أبالغ إن قلت :

أنتِ أساس الحب كله أنتِ ركن الحياة وعماد القلب لا  
تحلو حياتي من غيرك ولا يكتمل الحب إلا بك إلى أمي  
الرائعة وحببتي الغالية إلى من كانت لي دافعة  
ولأعمالي شاكرة أمّا عن أمي فلا اقتباس ينصفها، و لا  
نص يكفي للحديث عنها، هي الفضلُ، هي الخيرُ، هي  
الكلُّ ف هي الفضلُ، هي الخيرُ، هي الكلُّ هي أمي ..  
ومأمني .. وأماني .. وإيماني .. وأمتي

ومسكني .. وسكني وروحي .. وراحتي وكل كَلِّي ف  
كُلّ القلوب يُغيّرُها الوقت، إلاّ قلب أمي جنّة دائمه ظني  
لو تركتُ فرضاً

صلّتُ بدلاً مني تخاف الله أن يعذبني أمي  
وظلّها، وانعكّاس مرآتها حزن أمي يبرهن لي أن  
الصدور أوطان وأن القلوب بيوت آمنة وأني كلما  
تُهت ألوذ من خوف الحياة وهمّها  
إلى حزن أمي، إلى قلب أمي، إلى عين أمي أمي أنظر  
إلى وجهك وكأنه ورقة مصحف،

وقد كتب فيه الدهر قصة المعاناة من أجلي، ورواية  
الجهد والمشقة بسببي،

كيف أردّ الجميل لك بعدما جعلتِ بطنك لي وعاء،  
وحضنك لي غطاء؟ كيف أقابل إحسانك وقد شاب

رأسك في سبيل إسعادي، ورق عظمك من أجل  
راحتي؟! .

تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

---

بؤسٌ شديدٌ قابِعٌ بداخلي هُنا ، لا بأسٌ لم أعدُ أكثرِث لأبي  
شيء ، لا للبؤس الذي بداخلي ولا حتى ما تُخبئه  
اللحظات القادمة فكلُّ من عليها فان ، الشيء الوحيد  
المقتنع به أنني لا أستحقُّ كل هذا يعلم الله أنني أحبك ، و  
أنني أرغب بك أكثر من أي شيء.. و أنك الحسنة  
الوحيدة في ظل أيامي البائسة ، و أن وجودك معي  
يجعلني أهدأ ، و أنني أعيش على قيدك و كل شيء يأتي  
منك لم و لن يكن عادياً بالنسبة لي ولكن المشكلة لا  
تكمن في أنني أحبك فقط

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

ربما كان، والآن لم يكن فراقك عجيب وبعدهك رهيب..  
تركت فراغًا لا يملؤه صديق ولا قريب.. المكان  
والعيون تفتقدك أيها الحبيب.. كل اللحظات الساحرة في  
بعدهك عن فؤادي تغيب.. حجت ببعدهك عني النور وكل  
شخص أراه غريبًا.. لم آلف سوى وجهك وليت يجمعنا  
من جديد نصيب، فالقلب يشواق لرؤياك، والعين تتمنى  
لو نظرة في وجهك الجميل، والعقل تائه في ذكرياتك،  
ولحظاتنا الجميلة معنا، وضاق من شدة الشوق والتفكير  
فيا لبيتك تعود؛ حتى أعود إلى سابقني، وأعود لحياتي  
الطبيعية من جديد

گ تسنيم محمد

أقلام تبوح

---

## "انتهت الجلسة"

كان هذا حديث الطبيب النفسي، بدأت أزوره في الآونة الأخيرة، كنت قد بدأت أشعر ببعض علامات الاكتئاب لكنني تجاهلته كالعادة، في النهاية قررت زيارة طبيب نفسي؛ لعلني أرى الحياة بألوانها الزاهية لا الأبيض والأسود فقط! كنت أنظر له بفراغ وهو يشخص حالتي، اكتئاب، كتمان مزمن، رهاب اجتماعي وغيرهم، كان هناك شجار يحدث داخل عقلي، ما بين أن أنهض وأذهب لفراشي أو اتابع مع ذلك الطبيب حتى أرى الحياة بألوانها الطبيعية مرة أخرى، لكنني في النهاية تجاهلت كل تلك الأصوات وبدأت أنصت للطبيب، كان يلقي على مسامعي طرق للعلاج، عندها فقط أدركت أنها خطوات بسيطة فقط حتى أرى الحياة بطبيعتها مرة أخرى.

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

---

وقولي لأقداح الغيابِ بأنني ، مَا احتجتُ للشاياتِ غيركِ  
سُكراً ، إنَّ الذي يشكو إليك مُصابهُ

وأتاك يبكي لاذَّ تحتَ حماكَ خُذه إليك وضمه فهو الذي  
ما اختار من تلك الجموعِ سواكَ فدع الصبا فلقد عداك  
زمانهُ

وازهد فعمركِ ولى منه الأطيبُ ذَهَبَ الشبابُ فما له من  
عودةٍ وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ ما ضاقت الأرضُ  
إلا جاءنا فرَجٌ كالغيثِ يهطلُ من ربِّ السماواتِ الوترِ  
يا أحبة ما زالَ صوتُك في ثنايا مَسْمَعِي والشُّوق في  
صدرِي يُفتت أضلُّعِي والله إنَّ الشُّوقَ فاقَ تحمُّلي ياشُوق  
رفقاً بالفؤادِ ألا تَعِي؟ حاولتُ أن أخفي هواكَ وكُلِّما  
أخفيته في القلبِ فاضت أدْمَعِي.

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

لماذا تريد مني أن أخوض معك الأيام وكأنها معركة..  
لماذا تصر على أن يخسر أحدها الآخر بينما كنت أنت  
إنتصاري الوحيد ؟ ، ف بعد كل هذا الجهد، بعد كل هذه  
المحاولات التي أبذلها في فهم نفسي، يأتي شخص آخر  
بجسد آخر بأعماق أخرى بدون جهد، بدون محاولات  
ليقول أنه يفهمني جيداً ف أنا شخص قد تعثر وأستقام ،  
إنحني وأعتدل ، إنهار وأستقوى ، ثم صار يعرف  
حدوده مع الحياة والناس ، متى يواجهه، ومتى ينسحب،  
ومتى لا يلتفت أبداً كنت بمفردي طوال الوقت ، أهزم  
وأتعثر وأتالم بدون أن ينتبه أحدٌ ما لذلك ، وكانت هذه  
الوحدة حتى رغم وحشتها ، هي مصدر القوة .

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

وتخشى أن يصل أحدهم إلى أعماق ذاك الشخص الذي  
جاهدت طويلاً لتصل إلى عمقه ، يصل بكلّ يسر و أنتَ  
واقف مكانك لا حيلة لك ؛ ثمّ تنتهي ف أني حاولتُ بكلّ  
الطُرق أن تبقى وأن أتشبث بك ولكنك لم ترى كل تلك  
الطُرق ورحلت ف يداك تحتضن قلبي رُغماً عن هذه  
المسافة التي بيننا,صوتك قادراً على لمس كل هذا  
الحزن الذي بداخلي وجعله يتلاشى بعيداً عني,أنت  
قادره على خلق كل هذه البهجة في وسط صدري  
بضحكةٍ واحده منك فقط مازلتُ أعتني بصوركِ وأنظر  
إليها وأقبلها في نهاية كل يوم سيّئ ، ما زالت صوركِ  
ملاذي في حُزني

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

وتبقين انتِ الملاذ الأخير ولا شيء بعدك غير العدم  
بعمق قلبي أنت يا مجمل أيامي والعمر.. يا ساكن بين  
ضلعيني لم أتعمد أن أحبك، لكن حبك تعمدني أبي  
نعاتب بأغنيه ونتخاصم بأغنيه ونتراضى بأغنيه أنتِ  
دائماً في مقدمة أشيائي.. !!: القدر جابك وانا ممنون  
للاقدار جداً أنظر إليك بعين الإختلاف عن الجميع ، لا  
أحد يتفوق على كثرتك بقلبي ولا يمكن لأحد بأن يلمس  
روحي كما فعلت أنت ، ثم إنك حبيبي اللي أحبه, و  
الكتف الذي أستطيع الإتكاء عليه من عقبات الحياة, أنا  
محظوظه فيك لانك خلّيتني أحب الحياة من أول و  
جديد, تبقى شخصي الحلو صاحب كل شعور حلو  
فيني, أستودعتك الله من كل أذى , انا اسفه

گ تسنيم محمد

كيان أقلام تبوح

\*لا أعلم لماذا أحببتك حتى و أنا أعلم أنك لن تكون في  
يوم من الأيام لي و لكن لم أستطع أن امنع \* \*قلبي الغبي  
لم يستطيع أن يتمالك نفسه أكره هذا القلب دائماً يجعلني  
أتألم \* \*بشدة و يدعني أبكي لوحدني بحرقه دون أن  
يسمع صوت بكائي أحد، \* \*أتظن أن جرح يدي مثل  
جرح قلبي لايمكن أن هذا الوجع مثل ذلك، \* \*وهكذا هي  
الأيام حرمتني من كل الأشياء التي أحببتها \* \*حتي من  
أحلامي عشقت الوحدة والعذب انكسر كل \* \*شئ بداخل  
ولكن الفرح بيني وبينه حجاب الى متي ياقلبي ستظل  
حزين والى متي ستؤلمني الأيام والى متي سأكتم كل  
هذه الأحزن الذي بداخل الى متي الفرح يعم وجهي.\*

\*ك/صفاء أبوالمجد"تاج"\*

#كيان أقلام تبوح

يومًا ما سأرحل،  
وسأغادر هذه الحياه،  
ثم أترك اثرًا جميلًا في نفوس الآخرين،  
أعلم أن فقداني سيؤلم بعضكم أيامًا، والبعض الآخر  
شهورًا وربما بعضكم أعوامًا، ولكن سأبقي ذكري حيه  
في قلب من أحبني، أعلم أن أمي ستحمل قطعة من  
ملابسي لتشم ريحي فيها، أنا أعتذر أن أخذتني الحياه  
يومًا بدون موعد يأمي، لا أحد غيرك يعتني ويحس بي،  
ويهتم بأمور حياتي ولا زالت الوحده ترافقني، سأرحل  
ويرحل معي إز عاجي، وسأرحل من هذا الكون  
، وسيختفي ظلي من ارجاء المنزل، سيصبح كل شئ لي  
مجرد ذكريات، يومًا ما سأنام نومًا طويلًا لا نهاية له.

گ/صفاء أبوالمجد"تاج"

#كيان أقلام تبوح

وها أنا اليوم وحيدٌ جدًّا، استمع إلي الأغاني المفضله  
لدي في مكان هادئٍ جدًّا، ولا يوجد فيه أحد، أفكر قليلاً  
في رفيقة دربي التي تُشبه القمر ثم إنني أحبها كثيراً،  
وأتفقت علي الكثير والكثير أنا وياك،

وخططنا كثيراً ليومًا ما، ثم قررنا أن نعتزل العالم ولكن  
كلًا منا في وادٍ غير واديه، ثم أبتعدنا عن بعضنا ولكنها  
لا تفارقني، ودائمًا في تفكيري ولكن قد أصابني اليأس  
من يوم إن فارقتها فيه،

ولكن رغم من فراقنا، قلبي لن يطوعن أن أحذف بعض  
من الرسائل والمحادثات وكل شيء يخصها، لكي أذهب  
إلي الرسائل لأتذكرها ثم إنها لاتفارق تفكيري وتسرق  
يومي كله بالتفكير بيها،

وها أنا من اليوم الذي فارقتني فيه وأنا وحيدٌ جدًّا،  
لأنها كانت عالمي الخاص.

گ/صفاء أبوالمجد "تاج"

#كيان أقلام تبوح

\*عزيزتي سوف ءأخذك الي عالمي الخاص بعيدًا عن\*  
\*دوشة العالم لكي اتحدث معك ونطلع علي القمر المنير  
الذي يشبهك ثم اهمس لكي ف اذنك انا سندك انا ظهرك  
انا عكازك\* \*انا ملجاك انا كتفك الذي تتكئي عليه هل  
يكفيك هذا ي رفيقة دربي انا امانك انا ظلك انتِ التي  
تستحقينا كل هذا لانك عالمي الخاص يا رفيقة\* \*دربي  
يومي لن يكتمل الا بوجودك ورفقتك معي أنا ولا شيئ  
بدونك يا رفيقة الحياه\*

\*"گ/صفاء أبوالمجد"تاج"\*

#كيان أقلام تبوح

\*"الطريق المستقيم"\*

\*يا فتاة لا تعلقي نفسك بأحد فهذه خيوط دائية وإنه خطُّ رقيق دائب سوف ينقطع في أي وقت من الأوقات سيري للطريق المستقيم، وليس للطريق الضال الطريق الذي لن يرضي الله البدايات التي لن ترضي الله لا ترضي صاحبها، التشتت الذي يلزم عقلك أجتنبه لذلك اجتنب الطريق الضال واستقيمي علي الطريق الذي ان يرضي الله.\*

گ/صفاء أبوالمجد"تاج"

#كيان أقلام تبوح

\*"يارب"\*

\*بداخلي أنين لا أبوح به لأحد غير الله، لذلك ذهبتُ إلى  
صخرةٍ لا يوجدُ بها أحدٌ ورفعتُ يديا لله سبحانه وتعالى  
عز وجل، هو الله الرحيم الغفور، عندما أذنب يغفرلي،  
وعندما أتوب يتقبل مني، ويسامحني هو الله لا يوجد  
أحدٌ سواه، وعندما تضيق بيا الدنيا اللجأ له، ثم أقول  
يارب عبدك متعب خفف عليه مصاعب وثقال هذه  
الأيام، لذلك اللجأ إلى الله لا لأحدٍ سواه، يارب أذهب  
عنا البأس أنني متعب؛ ولكن لن أياس، ولن أستسلم،  
عند ضعفي أنت القوة يا الله لن أضعف ولن أستسلم  
ومعي رب كريم دائماً بجانبني.\*

\*لِصفاء أبوالمجد "تاج"\*

#كيان أقلام تبوح

\*"ماذا لو"\*

\*ماذا لو عاد الزمن مثلما كان؟ تالله لا أصبحت طفلةً بريئةً لا أحمل همًا ولا أعاني من مشاكل كثيرة، كبرتُ وكبرَ همي وكل يوم أكبرُ فيه يزدادُ من كثرة الوحدة والأكتئاب، لذلك فضلتُ أن أجلس بجانب منعزل؛ لكي لا أسمع التقادات من ذك وذك، ثم أصبحتُ أنطوائية لا أرغب في التعامل مع هذا البشر، رأيتهم جميعًا يقفون بجانب بعض، وها أنا صرْتُ وحيدةً وأفضل الوحدة والأنطوائية، لذلك أدركت ماذا لو عاد الزمن وأصبحتُ طفلًا بريئًا.\*

\*لِصفاء أبوالمجد "تاج"\*

#كيان أقلام تبوح

## "قطرات المطر"

تتناثرُ حبات المطر بهدوء ورقة وكأنها تهمسُ لي، في  
أذوني بصوت خافت تفاءلوا ما زالت الحياة مستمرة  
وما زال الأمل موجودًا، وما زالت تلك القطرات تنهمر  
وتطرق نافذتك بلطف، فتذهب لتتأملها عن قرب وتقف  
أمام النافذة لكي تدعو الله بكل ما في قلبك والله سبحانه  
وتعالى يتقبل ويستجيب لكل ما دعوته به ولن يردك الله  
خائبًا، وعندما تسقط الامطار يجدد الأمل في النفوس  
مثلما تُجدد الحياة حولنا، وفي المطر احساسٌ غريب  
رغم الفرح الذي تصنعه حباته أثناء سقوطها، ففيه  
تُستدعى الذكريات، وتُذرف بعض دموع الحنين.

گ/صفاء أبوالمجد "تاج"

#كيان أقلام تبوح

وأنا مثلكِ رغم فراقنا؛ ما زلتُ أذهب إلى أماكن لقائنا،  
مازلتُ أتذكركِ مرارًا وتكرارًا؛ حتى لو توقف قلبي  
عن ذكراكِ؛ فَعقلي مستمر في عرض ذكرياتنا سويًا،  
أجل جسدكِ غادرني، لكنَّ روحكِ باقية معي، مازلت  
أتخيلكِ في كل مكانٍ، طيفكِ بجانبِي دومًا، لم يتركني  
لحظةً واحدة!

كُنْتُ أتساءل دومًا ساخرةً؛ حينما قال الكاتب الروائيُّ  
فؤاد سامح: "يَموت المرء مرَّةً واحدة، وأموت أنا بعدد  
أنفاسكِ."

وكان سؤالي:

\_\_ كيف للمرء أن يَموت بعدد أنفاس حبيبته؟  
ولكنني أدركت جيدًا معنى قوله.

لـ سها خالد

#كيان أقلام تبوح

تعاڤيتُ؟

كيف استطعت قولها؟

هل كان حُبي مرضاً والبعد جعلك تتعاڤى منه؟  
استطعت محو ذكرياتي، استطعت التخلي عن حُبي  
وهجرانه، حُبي الذي كنت تتعاڤى به أصبحت تود  
التعاڤى منه!

لقد تحولت من الدواء إلى داء، وإن تعاڤيت أنت أنا لن  
أستطيع التعاڤى من حُبك، طيفك يطاردني بكل مكان،  
لن يتركني لحظةً واحدة، ذراك بكل مكان، لن أستطيع  
النجاة منها.

لِسْها خالِد

#كيان أقلام تبوح

" ملاك "

لماذا فعلت به هكذا بي قد كُنتِ أقربهن لقلبي، ويصعب  
عليه قول كُنتِ هزيمتك كانت الهزيمة التي لا نهوضاً  
بعدها، خذلتني خذلان لا دواء منه وكأني حينما كُنتِ  
أقصر لكِ كُنتِ تستمعين جيداً؛ لكي تقتليني بأبشع  
الطرق، لكي تثبتي إنكِ فعلتي ما عجزه عن فعله وكان  
كل أحبابي يراهنون على تحطيم قلبي وتمزيقه دون  
رحمه يهزمه بكافه الطرق

كيف ممكن إن من كان يمحو دمعي يتسبب بدمعي  
عيني التي كُنتِ تُحدِثني إنكِ لا تستطيعين رؤية الدموع  
بداخلها؟

الآن استطاعتِ ونجحتِ في إيكائها، وإحزانها وتمزيق  
قلبها

كيف استطاعتِ فعل هذا به؟

إلي هذا الحد قلبي لا يُعني لكِ شيء؟

وأصبحتُ أنا الشيطان، أصبحت المذنب في روايتك،  
والنهاية استطاعتِ تركي وحيدة في مطافي، أصبحتِ  
تستطيعين العيش بدوني يا ملاكي بالرغم من تشبيهك  
لي بالشيطان؛ ولكنك ستظلين ملاكي، سأظل أتخيلك  
بجانبي في كل وقت بالرغم من هجرانك لقلبي، سيظل  
طيفك يلاحقني في كل زمان ومكان، سأظل أتخيلك

وكأنك مازلتِ هنا بجانبِي ولم تتركيني لحظةً واحده  
وبالرغم من بُعدك مازلتِ قريبة لقلبي في عقلي ضجيج  
من ذكرياتك لا تتركني أعيشُ بسلام، في قلبي ألم لا  
يدعني وشأني أعيشُ بسلام

لِسُهَا خَالِد

#كِيَان أَقْلَام تَبْوَح

الى اين ذهبت ورحلت عني، إلى اين تركتني وذهبتُ

ألم تعاهدني أنك ستظل معي مهما حدث؟

ألم تقول أنك لن تستطيع تركي بمفردى في بئر  
أحزاني؟

كيف ذهبتُ وتركتني أواجه عقبات الحياه بمفردى  
وتقول أنك تركتني بالرغم عنك؟

أيعقل قولك!

أستطيع تصديقك!

ألن تقول من يومين فقط أن من يعشق لن يحارب  
ويترك من يحب لم يستطيع خذلان من يحب ويطعنه  
بخنجر الفراق، لن يستطيع قتله تحت مسمى القسمة  
والنصيب

كيف كل أحاديثك تغيرت تمامًا وتسالني عن حالي؟

لقد كنت أمك وأنت رضيي وكيف ستكون حاله  
أما فقدت رضيها في ازدحام الحياه

انا لم أكن بخير كونك ذهبت ورحلت يقتلني تدريجًا  
روحي تتأكل، أحلامي تنهار، أحزاني في تزايد

مستمر وأما عن أفراحي لن أستطيع إيجادها، تاهت مع  
رضيي وبقيتُ أنا وأحزاني معًا وظننتُ أن مع الوقت  
أستطيع إيجادك؛ ولكنني أبحث ولكن دون جدوى

وكان وجودك وسعادتي بات أمر منوط ببعضهم  
وكان حياتي توقفت على وجودك لقد اشتقت إليك

إلى متى سيظل فراقنا؟

ألن تشفق على حالي؟

لقد أشفق عليه الجميع ولن يُشفق عليه أحنا قلباً عليه

كيف قلبك اللين بات بكُل هذا الجحود، قلبك الذي  
كُنْتُ أختبأ بداخله من قسوة العالم لقد أصبحت أهرب  
منه عيناك التي كُنْتُ أجد بداخلها الأمان والاحتواء،  
أصبحت أراها القيد الذي يأسرني وفي غيابها تحررتُ

كيف أصبحت أخاف قُربك وأمل بُعدك لا أعلم كيف  
تَحولتُ؛ ولكنك لن تعد كما كُنْتُ وما تبقى منك  
سوى بعض الذكريات التي تجمعنا معنا ذكريات  
حُب، شوق، حنين، اشتياق، لهفه؛ ولكنها مجرد  
ذكريات لا وجود لها، ذكريات بالعقل الباطني لا  
توجد في واقعنا؛ ولكنني أصبحتُ افترض وجودها  
ولكنها لن تعد موجود ربما كانت ولكن لم تبقى بعد

...

لِسْهَا خَالِد

#كِيَان أَقْلَام تَبُوح

طالت فترة رحيلك عني، رحلتِ بدون أسباب ولا  
مقدمات وهذا سبب حيرتي! لا أدرك ما فعلته لأجعلك  
تتخلى عني وعن وعودك لا أدري لماذا فعلتِ هذا معي  
أين وعودك؟

لما أصبحت أكاذيب؟

لما بعدتي؟

لما احببتى فراقنا؟

سؤال تلو الآخر ولكن الأجوبة غير متاحة لدي

لماذا رحلتي؟ وأين أنت؟ لا أدري..

يا ليتني أعلم سببًا مقنع لهجرانك لقلبي، سببًا لفراقك  
بالأحرى

يا ليتك تعودى مجددًا أحبك وسأظل أحبك، وانتظر  
حتى لو كان عمري كله، سأنتظرك ياليتك تأتي لى  
سريعًا لن أحتمل فراقك أكثر ياليت!

- سُها خالد

#كيان أقلام تبوح

في فترةٍ ما في حياتك ستجد نفسك وحيداً، لا يوجد بجانبك سوى حزنك وخيبة أملك، وستفقد أشخاص قد كُنْتَ تظن أنك لا تستطيع العيش بدونهم، وكنت تتوقع أنك بعد رحيلهم ستكون جسد بلا روح، ستكون شخصاً لا يستطيع على المعافاة، لا يستطيع أن يقف من جديد ويعود كما كان، ستشعر بضعفك، ستشعر بعجزك؛ ولكن تذكر أنه لو كان خيراً لم يحدث شيء ليفرقك عنهم؛ لأن الله لا يفعل شيئاً سيئاً لنا، وأن الله يدرك ما هو الصالح لنا ويفعله؛ لذلك قف وأبدأ من جديد، واعلم أنك الآن في هذه الحالة خيراً لك من وجودك بجانب أشخاص يمدحوك في وجودك ويذموك في غيابك، واعلم دائماً أنك ستجد أفضل منهم بكثير، واعلم أن الله سيأتي بفرحة تجعلك تبكي من شدة الفرح، وعند هذه اللحظة ستدرك أن الله لا يفعل سوى الخير لنا فقط لا تياس من رحمة الله إن الله كريمٌ كرم لو علمته؛ لبكيت من شدة عظمه.

- سُها خالد

#كيان أقلام تبوح

لا تحزن، ولا ترهق نفسك في محاولاتك المستمرة في إثباتك للجميع أنك الأحسن والأفضل في كل شيء، لا تحاول إقناع الجميع أنك مميز حتى في أقل تفاصيل لك؛ لأن العين لا ترى شيء أفضل منها كل عين ترى نفسها الأفضل والأحسن في كل شيء؛ لذلك لا تحاول محاولاتك التي تنتهي كل مرة بالفشل؛ حتى لا تشعر أن الخطأ يكن بداخلك أنت؛ ولكن الخطأ الوحيد يرجع إلى طبيعته التكويني البشري الذي لا يمكن إصلاحه؛ ولكن ما عليك فعله فقط هو إصلاح ذاتك من منظورك أنت وليس من منظور الآخرين

- سُها خالد

#كيان أقلام تبوح

ما يُؤلمني حقًا

من أنا؟ لقد أصبحتُ شخصًا لا أود مصادفته حتى، كم  
يؤسفني قولها ولكنني تحولت إلى شخص لا يعلم سوى  
قسوة القلب، أصبح قلبي مُتجسرًا لا يلين ولا يرق وأما  
عن عقلي لا يُفكر سوى في ذاته فقط، لا يوجد عليه  
ما يخشى فقدانه، لا عزيز ولا غالي، أصبح شخصًا  
محببًا للترك غير باقٍ على أحد، تارك الجميع، كثيرًا  
يخطر إلى بالي سؤال لا جوابًا له، كيف أصبحت  
هكذا؟ أين الفؤاد اللطيف بقلوب الجميع؟ لماذا لا يعد  
يعلم معنى اللطف؟ هل ما حدث بقلبي أمرًا مناسب من  
تلك الصدمات التي تعرضت لها أم ماذا؟ يؤسفني قولها  
ولكنني لست بخير، قلبي ما زال بداخله جزء نقي لا  
يود أن يحدث له كما حدث لباقي أجزائه ولكن ليس  
بيدي سوى الانتظار وكأنني بداخل معركة بين طرفين  
وأنا أعمل على تحفيز المهزوم على أمل انتصاره ولكنه  
يعود منهزم وأعود أنا بالخيبات.

بقلم: سُهّا خالد

#كيان أقلام تبوح

ماذا لو كان لدى آخا؟!!

أخي العزيز مازلتُ اتحدثُ عنك واعلم إن لا يسمعي احد؛ مازلتُ اراسلك واعلم جيداً انك لن تستطيعِ قراء ما اكتبه اليك ولكنني عليه اخبارك اجل افتقدك؛ افتقدك يا اخي لن تستطيع تحمّل فراقك بعد لقد يأس قلبي من انتظارك وحزن عقلي لـ عدم نجاحه في التأقلم غلي فراقك الجميع يظنون إن اصابني الجنون؛ اجل يا اخي لانني مازلتُ اتخيلك واتحدثُ عنك ب استمرار ومع كل وجبه اقوم ب اعدادها نصيبك كما هو الي حين مجائيك ولكنك لن تأتي في كل وجبه لن تأتي اليها يقولون لن يأتي لقد رحل وغادر ولكنهم لا يعلمون انك لديك العديد من الاعمال لذلك لن تستطيع ان تأتي وليس كما يقولون انك رحلت عني وذُهبْتُ اعلم انك حَزنت من احاديثهن عنك يا اخي ولكنني لم اصدقهم وكيف اصدقهم وانت عاهدتني انك ستظل دائماً بجانبني وانك لن تستطيع تركي ب مفردى ومتى قُمت بخلاف عاهدت معي لن اتذكر مره واحده فقط

لِسْهَا خَالِد

#كِيَان أَقْلَام تَبُوح

## تمت بحمد الله

تصميم الغلاف: خلود مصطفى

تنسيق داخلي: خلود مصطفى